

صفة الصفوة

ولا يئس الضعيف من عدله وأشهد بأني لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرى الليل سجوفه
وغارب نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين
وكأنني أسمع وهو يقول يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم لي تشوقت هيهات هيهات غري غري قد
بتتك ثلاثا لارجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق .

قال فذرفت دموع معاوية رضي الله عنه حتى خرت على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد
اختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا
ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها .
وعن هارون بن عنترة عن أبيه قال دخلت على علي بن